Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسألهم الوليد : قولوا : أسْمَع ..

قالوا : نقول : كاهن . قال : والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه .

قالوا : فنقول : مجنون . قال : ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا وسوسته .

قالوا : فنقول : شاعر . قال : ما هو بشاعر ، لقد عرفنا الشعر كلّه رجزه وهَزَجه ، وقَرِيضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر .

قالوا : فنقول : ساحر . قال : ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم ، فما هو بنعتهم ولا عقدهم .

قالوا : فما نقول : يا أبا عبد شمس ؟

قال : والله إنّ لقوْلِه لَحلاوةً ، وإن أصله لعذْق[1] ، وإنّ فرعه لجناة[2] ، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عُرف أنه باطل ، وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا : ساحر ، جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته .

ونظير هذا فى القرآن قوله تعالى : حكاية لحال الوليد وماقاله :

﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

(١) العذق .. النخلة .. والمراد أصله ثابت .

(٢) الجناة : ما يجنى من الثمر .